بالضم وكسر الجيم حمزة وعلي الباقون ولما ذكر تعالى
معذرة الاكل ذكر حاله بقوله تعالى ليس عليكم جناح اي
اثم ان تاكلوا جميعا اي مجتمعين او اشتاتا
اي متفرقين واختلف في سبب نزول هذه الاية
فقال الكلبي ومقاتل نزلت في بني ليث بن عمرو من كنانة
وكانوا يتحرجون ان ياكل الرجل وحده فربما قعد
منتظر الضيف الليل فان لم يجد من يواكله
اكل ضرورة وقال عطاء عن ابن عباس كان
الغني يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصداقته
فيدعوه الى طعامه فيقول والله لا اجد ان اتحرج
معك ان اكل معك وانا غني وانت فقير فنزلت
هذه الاية وقال عكرمة وابو صالح نزلت في قوم
من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف
الا مع ضيفهم فرخص لهم في ان ياكلوا كيف شاؤا
مجتمعين او اشتاتا متفرقين وقال الكلبي كانوا
اذا اجتمعوا لياكلوا اطعاما حرج اولو الاعمى وكذلك
الزمن والمريض فبين الله تعالى لهم ان ذلك
غير واجب وقيل نزلت رخصة في الاجتماع على
الاجتماع الطعام لاختلاف الناس في الاكل

وزيادة

وزيادة بعضهم على بعض تنبيه جميعا حال من فاعل
تاكلوا اشتاتا عطف عليه هو جمع شتت وشتى
جمع شتيت وشتان تثنية شت روي ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تاكلون
متفرقين اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه
يبارك الله لكم فيه وروي انه صلى الله عليه وسلم
قال كلوا جميعا ولا تفرقوا واذكروا اسم الله عليه فان
البركة مع الجماعة والمباينة تعالى مواطن الاكل وكيفيته
ذكر المحال التي عليها الداخل الى تلك المواطن وغيرها
بقوله تعالى فاذا دخلتم اي بسبب ذلك او غيره بيوتا
اي من هذه البيوت فسلموا على انفسكم اي على اهلها
الذين هم منكم دينا وقرابة جعل انفس المسلمين كانفس
الواحدة كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم وقال ابن عباس
اذا لم يكن في البيت احد فليقل السلام علينا من ربنا
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال
قتادة اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك فهو احق بالسلام
من سلمت عليهم واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ان الملائكة ترد عليه
تحية من عند الله اي ثابتة بامره مشروعة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)